مفهومُ البلاغةِ والتَّرسُّلِ لدى الكِلاعِيِّ والحَلَبِيِّ: دراسةٌ مُوازَنَةٌ

تبارك علاء قاسم حسين
كلية الامام الكاظم

أ.د بشرى خضير شمخي
كلية الامام الكاظم

البريد الإلكتروني Email : tabark.alaa@iku.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الكلاعي، الحلبي، الترسل، البلاغة ، النقد.

كيفية اقتباس البحث

حسين، تبارك علاء قاسم ، بشرى خضير شمخي ، مفهومُ البلاغةِ والتَّرسُّلِ لدى الكِلاعِيِّ والحَلَبِيِّ: دراسةٌ مُوازَنَةٌ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Concept of Rhetoric and Epistolary Art in al-Kala'i and Al-Halabi: A Comparative Study

Tabarak Alaa Qasim Hussein
Imam Al-Kadhim College

Bushra Khodair Shamkhi
Imam Al-Kadhim College

Keywords : Abu al-Qasim al-Kala'i, Shihab al-Din al-Halabi, Tarassul (epistolary art), Rhetoric، Criticism.

How To Cite This Article
Hussein, Tabarak Alaa Qasim , Bushra Khodair Shamkhi, The Concept of Rhetoric and Epistolary Art in al-Kala'i and Al-Halabi: A Comparative Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The rhetorical concept has undergone stages of development and crystallization, reaching what we have today. It has gone through four stages. The first was represented by the proposals that established the general frameworks of Arabic rhetoric, which were presented in the works of Al-Jahiz (٢٥٥AH) and Ibn Qutaybah (٢٧٦AH). The second stage began with the works of Al-Rummani (٣٨٦AH), Al-Baqillani (٤٠٣ AH), Qudamah ibn Ja'far (٣٣٧AH), and Abu Hilal Al-Askari (d. ٣٩٥ AH). The third stage, in which the rhetorical concept began to take on its general features, was evident in Abd Al-Qahir Al-Jurjani (٤٤١AH). The final stage, in which the academic concept has been completed to this day, was the stage in which Al-Sakaki (٦٢٦AH) and Al-Khatib Al-Qazwini (٧٣٩AH) presented it. The rhetorical concept of Al-Kala'i and Al-Halabi is evident through their commitment to the rules of Arabic rhetoric represented by its sciences (semantics, rhetoric, and poetics), with touches that characterize both writers and express the cultural

context of each of them. Al-Kala'i may be distinguished by a poetic and emotional style that reflects Yemeni culture, while Al-Halabi reflects the cultural diversity of Aleppo through popular proverbs and eloquent texts.The concept of rhetoric differed between al-Kalāʿī and al-Ḥalabī, and this difference can be attributed to the chronological gap between the two figures, as well as to the maturation of the rhetorical sciences in al-Ḥalabī's time compared with that of al-Kalāʿī. However, it is noteworthy that both writers agreed in their works that rhetoric is concerned with highlighting the aspects of beauty in discourse and achieving an effect on the recipient. In the Arabic language, rhetoric is the art of expressing meanings in an eloquent and impactful manner appropriate to the context and the audience. It is defined as the ability to formulate speech in a way that combines clarity, precision, and aesthetic appeal.

الملخَّص

شهد المفهوم البلاغي مراحل لتطوره وتبلوره ليصل إلى ما وصل إلينا اليوم، وقد مر بأربع مراحل الأولى تمثلت بالطروحات التي وضعت الأطر العامة للبلاغة العربية والتي جاءت بمؤلفات الجاحظ (٢٥٥هـ) وابن قتيبة (٢٧٦هـ)، في حين بدأت المرحلة الثانية بمؤلفات الرماني (٣٨٦هـ)، والباقلاني (٤٠٣هـ)، وقدامة بن جعفر (٣٣٧هـ)، وأبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، أما المرحلة الثالثة والتي بدأ فيها المفهوم البلاغي تتضح ملامحه العامة والتي تجلت عند عبد القاهر الجرجاني (٤٤١هـ)، والمرحلة الأخيرة التي اكتملت بها صورة المفهوم الدراسي إلى يومنا هذا هي المرحلة التي قدم فيها السكاكي (٦٢٦هـ)، والخطيب القزويني (٧٣٩هـ).

ويتجلى المفهوم البلاغي عند الكلاعي والحلبي عبر التزامهما بقواعد البلاغة العربية المتمثلة بعلومها (المعاني، البيان، البديع) مع لمسات اتسم بها كلا الكاتبين، تعبر عن السياق الثقافي لكل منهما، الكلاعي قد يتميز بأسلوب شعري وعاطفي يعكس الثقافة اليمنية، بينما الحلبي يعكس تنوع حلب الثقافي من خلال الأمثال الشعبية والنصوص البليغة

تباين مفهوم البلاغة عند الكلاعي والحلبي، ويعود ذلك الخلاف إلى التباين الزمني بين الشخصيتين وتبلور العلوم البلاغية في زمن الحلبي مقارنة مع الكلاعي، إلا أن الملاحظ أن الكاتبين اتفقت كتاباتهم على أن البلاغة تهتم بإبراز مواطن الجمال في الخطاب وتحقيق التأثير في المتلقي، فالبلاغة في اللغة العربية هي فن التعبير عن المعاني بأسلوب مؤثر وجميل يناسب المقام والمتلقي .تُعرف بأنها القدرة على صياغة الكلام بطريقة تجمع بين الوضوح، الدقة، والجمال.

المقدمة

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰن الرَّحِيم

الحمد للّه حمداً كثيراً، على تمام نعمه، وجزيل فضله، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد اللّه الذي بُعِثَ رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبة المنتجين.

ترتبط وظيفة الترسل بالبلاغة العربية وفنونها، وقواعدها النحوية وعلومها، كونها وسيلة لإظهار إحاطة الديوان وصاحبه، بعلوم اللغة، إشارة إلى إتقانه لها، والمامه بدقائقها، لذا حرص أولي الأمر على أن يضعوا في هذا المنصب من يرتؤون فصاحته، ودقة عبارته وسعة اطلاعه.

وفي نطاق هذا التفاعل بين البلاغة والتَرسُّل يبرز اسمان مميزان تركا بصمة متألقة في مسيرة النثر العربي، هما ابو القاسم الكلاعي (٥٤٣ هـ) وشهاب الدين الحلبي (٧٢٥هـ)، فقد مثل ابي القاسم الكلاعي خطوة بارزة في تقدم فن الترسل في الأندلس، إذ نراه قد جمع بين الطبع الأصالة والجزالة مع ميلٍ إلى السلاسة والتحرر من التصنع اللفظي فقد جاء نمطة البلاغي قائماً على الانسجام والوضوح

أما الحلبي فقد اتَّضح في رسائلهِ بصمة الصناعة اللفظية والإهتمام بالبناء الفني، إذ اهتم باستخدام المحسنات البديعية وتركيز الصيغ البلاغية فيما يدل على نزعة مشرقية تميل إلى الدقة الأسلوبية والصناعة.

يتناول هذا البحث مفهوم البلاغة والترسل من خلال دراسة موازنة بين الكلاعي والحلبي وهما من أعلام الكتابة النثرية الذين تجلت في رسائلهما ملامح البلاغة العربية في أبعادها الثلاثة: المعاني، البيان، والبديع.
وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل أسلوبي الكاتبين، واستجلاء الخصائص البلاغية في رسائلهما، مع التركيز على السياق الثقافي الذي انعكس في أسلوب كل منهما، إذ يمثل الكلاعي التيار الوجداني الشعري الذي تأثر بالبيئة اليمنية، بينما يمثل الحلبي نمطا تعبيريا متنوعا يعكس تعددية الثقافة الحلبية وانفتاحها على الفنون والمعارف

وأهم المصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث إحكام صنعة الكلام لأبي القاسم الكلاعي (٥٤٣هـ)وحسن التوسل إلى صناعة الترسل لشهاب الدين الحلبي (٧٢٥هـ)

وتم تقسم البحث إلى

اولاً /المفهوم البلاغي لدى الكلاعي والحلبي

وثانياً /مفهوم الرسائل والترسل لدى الكلاعي والحلبي

وأخيرًا وأنا اختتم مقدمة بحثي تلك والتي أضعها بين أيدي شيوخ من علماء العربية استذكركلمة العماد الأصفهاني إني رأيت أنه لايكتب إنسان كتابًا في يومه إلا قال في غدِه :لو غُيِر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر، فالكمال للّه وحده، وبعيدة عن منال البشر.

مفهوم البلاغة عند الكلاعي والحلبي

لم يشر الكلاعي نصاً إلى معنى البلاغة ومفهومها لديه ولكن نستطيع أن نستشف ذلك من كلامه فيقول " بالبيان رجح القلم القناة، وإن كانت أطول باعا، وفضلت الساجعة غيرها، وربما أبصرت أجمل قناعا، ولكن وجدنا من الفضل للسان، ما لا يستطيع قدره كل إنسان، والحمد لله الذي رزقني منه ما إن لم أتش به، فأني أتميز به من الأمة الوكعاء، وإن لم أجر به في حلبة الضمر (المرسي،2000، ١٩٩) الأعوجية (الرازي، 1979، ١٨٠) فانٍ أسبق في جملة الأهلية" (الكلاعي ،1966، ٢٥) فيبين الكلاعي أن القلم وإن قصر حجمه القناة (الرماح) هو الأرجح في البيان، مبينا رجاحة اللسان على القوة، مبيناً تميزه عن باقي الأمة التي يصفها بالوكعاء.(الفارابي ،1987، ١٣٠٣)

ففي هذا المقطع يشير الكلاعي إلى أهمية البيان وتقدمه على الميدان عنده، فهو يصيب فيه أكثر من أصابته في سوح الوغى، وفي هذا دلالة على أهمية علم البيان لديه على العلوم الأخرى في اللغة، وعلى باقي ميادين الحياة المختلفة.

وبهذا الأسلوب هو يشابه أبي العلاء المعري في كتابه (السجع السلطاني) وقد أشار الكلاعي بنفسه إلى ذلك بقوله "وما وجدت له في نفسي من الكلام على تأليف كتاب على مثل (السجع السلطاني) لأبي العلاء المعري".(الكلاعي ،1966، ٢٥)

ويقسم الكلاعي البلاغة إلى قسمين الأول هو النظم والثاني هو النثر، (الكلاعي،1966، ٢٦) وهو بهذا ذهب مذهب عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، " وكان صاحب المنطق نفسه بكيّ اللسان، غير موصوف بالبيان، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه، وبخصائصه. وهم يزعمون أن جالينوس كان أنطق الناس". (الجاحظ ،١٤٢٣، ٢٠)

كذلك ذهب الجاحظ إلى أن البديع أمر خاص بالعرب مقصور عليهم، ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة وأربت على كل لسان".(الجاحظ،١٤٢٣، ٢١٨١)

فالعرب من نهاية العصر الجاهلي أخذوا يخضعون صناعة الكلام لنقد أولي، ولكنه في أغلب الأحوال سديد لأنهم كانوا يعولون فيه على سلامة الذوق، ولقد بلغ بهم الأمر أن استكشفوا عيوباً فنية في النظم ووضعوا من النصح والإرشاد ما قد يفيد كلا من الخطيب والشاعر في صناعته، فهم مثلا يحذرون الشاعر من أن يتورط في عيوب معينة قد تلحق القافية، ويعرفون كيف يؤاخذونه في حالة الغلو والتقصير".(البغدادي، ١٩٣٣، ٧)

وذهب قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) إلى أن البيان على أربعة أوجه، منها ما هو بيان الأشياء بذواتها وإن لم تبن بلغاتها، ومنه البيان الذي يحصل في القلب عند إعمال الفكرة واللب، ومنه البيان الذي هو نطق باللسان ومنه البيان بالكتاب الذي يبلغ من بَعَد أو غاب".(البغدادي،1933، ٧)

ومن هذا الكلام السابق نجد أن علم البلاغة كعلم لم يكن قد تبلور بعد عند الجاحظ وقدامة، وهو ما سار عليه الكلاعي أيضا فلم يكن علم البلاغة قد تفرع إلى ما تفرع إليه من العلوم الثلاثة إذ أشار السكاكي (ت٦٢٦هـ) في كتابه مفتاح العلوم إلى تقسيم البلاغة إلى علمي المعاني والبيان.(السكاكي ، ١٩٨٧، ١٦١) ليضع الخطيب القزويني (٧٣٩هـ) التقسيم الذي سار عليه علماء البلاغة إلى اليوم من أن البلاغة تنقسم إلى ثلاثة علوم هي علم البيان وعلم المعاني، وعلم البديع. (الشافعي،1950، ١٧)

ويرى الكلاعي أن البلاغة قد أسبغت الشعر بالجمال بهذا بالبلاغة فيتضح من قوله "أن القريض قد تزين من الوزن والقافية بحلة سابغة ضافية، صار بها أبدع مطالع، وأنصع مقاطع، وأبهر مياسم، وأنور مباسم" (الكلاعي،1966، ٢٧).

أما اهتمام الكلاعي بالبيان فالمراد منه هو البلاغة برمتها، وليس علم البيان الذي ذهب إليه من جاء بعد، فالجرجاني(٨١٦هـ) يعرف البيان على أنه "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"،(الجرجاني ، 1983، ١٥٦) وهو ما يبينه القزويني (الصفدي ، 1998 ، ٥٩) بقوله " وكثير من الناس يسمى الجميع علم البيان، وبعضهم يسمى الأول علم المعاني، والثاني علم البيان، والثالث علم البديع".(الشافعي،1950، ٥١)

لذا فالكلاعي عند ذكره للبيان يقصد به البلاغة بما تشمله من علوم وفنون، ويستشهد بذلك بما ورد في الذكر الحكيم من قوله (عز وجل) " ﴿الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣)

عَلَّمَـهُ الْبَيَـانَ﴾.[١] وقـول الرسـول الكـريم (صـلى الله عليـه وسـلم) "إن مـن البيـان لسـحرا".(البخاري،1422 ، ١٣٨)

فالبيان عند الكلاعي هو وسيلة لاستخراج الحقائق، وعبر البيان نستطيع أن نعرف ما حولنا من الخلائق، فضلاً عن كونه نعمة من نعم الله علينا لما ورد في الذكر الحكيم، أضف إلى أنه من آيات الله لأنبيائه وهو ما اختص به نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم)، فهو أفصح العرب بيانا، وأطلقهم لساناً بالخير (الكلاعي،1966، ٣٢)

وما يؤكد ما ذهبنا إليه هو أنه أدرج الإيجاز ضمن علم البديع، فيقول "والإيجاز من أنواع البديع، ما قل لفظه وكثر معناه، والبيان روح الكلام"،(الكلاعي،1966، ٣٥) في حين أن الإيجاز يدرجه السبكي (٧٧٣هـ) في باب علم المعاني، (السبكي ، 2003، ٣٤٠) وهو ما ذهب إليه باقي علماء البلاغة. (الحنفي2001 ٦٥)، (العباسي،1984، ٣٠٨)، (الهاشمي،1905، ٤١)

وبعد أن وضع الكلاعي مفهوم بسيط للبلاغة نجده يدافع عنها، فيمن عد حديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ما أعطي عبد شراً من طلاقة اللسان"،(العسقلاني، ٢٠١٨، ٢١١)، (الزبيدي، ١٩٨٧، ١٦٤٢) فيبين الكلاعي معنى قول الرسول الكريم (ص) فيقول "الذي يُطلق لسانه لا يبالي بما نطق به من خير أو شر، وطلاقة اللسان وكثرة الكلام داعية لقول الزور".(الكلاعي،1966، ٣٥)

أما الحلبي فإنه يعرف كلٌ من البلاغة والفصاحة بما يلي: (الحلبي،1980، ١٠٣)

البلاغة هي "أن يبلغ المتكلم بعباراته كنه مراده من إيجاز بلا إخلال وإطالة في غير إملال". أما الفصاحة فهي: "خلوص الكلام من التعقيد، وقيل البلاغة في المعاني والفصاحة في الألفاظ، يقال معنى بليغ ولفظ فصيح".

ويعرض الحلبي أن كلمة الفصاحة تقع على المفرد فيقال كلمة فصيحة ولا يقال بليغة، وأنت تريد المفرد فإنه يقال للقصيدة، ففصاحة المفرد خلوصه من تنافر الحروف كقول إعرابي حين سئل عن ناقته "تركتها ترعى الهعخع". (الأزدي ،1987، ٤٧) ومن الغرابة أن تكون الكلمة وحشية كما قال عيسى بن عمر النحوي (الأنباري،1985، ٢٨) وقد سقط عن دابته "ما لكم تكأكأتم عليّ تَكَأْكُؤكم على ذي جِنَّةٍ افرَنْقِعوا عني"، أي اجتمعتم علي تنحوا في حين أن فصاحة الكلام هي تخلصه من ضعف التأليف وركاكته، وتنافر الكلمات والتعقيد (الحلبي ،1980، ١٠٣).

كما ويعرض الحلبي في كتابه فنون بلاغية نحو الحقيقة والمجاز، والتشبيه والاستعارة، والكناية، كما يعرض من علم المعاني للخبر وأحكامه، والتقديم والتأخير، والفصل والوصل، والحذف

والإضمار، كذلك يعرض لعلم البديع فيذكر الطباق، والمقابلة، والسجع، والالتفات وحسن التعليل. (الحلبي،224،1980)

أما بشأن تأثر كلاً من الكاتبين بمن سبقه من علماء العربية نجد أن الكلاعي تأثر بمن سبقه من علماء العربية ومن من كانت لهم الريادة في هذا المضمار فنجده يرصع آرائه باقتباسات من كتبهم وآرائهم، ويذهب إلى ما ذهبوا إليه من آراء ونقود.

وممن ابتنى آرائهم الأصمعي (المستوفي ، 1980، ٢٧٤) في معرض حديثه عن فضل النثر على الشعر فيستشهد بقوله " الشعر نكد بابه الشرّ، فإذا دخل في الخير ضعف، هذا حسّان (بن ثابت) (المروزي ، ١٩٦٢، ٣٦٦) فحل من فحول الجاهليّة، فلمّا جاء الإسلام سقط شعره. وقال مرّة أخرى: شعر حسّان في الجاهليّة من أجود الشعر" (الدينوري، ١٤٢٣، ٢٩٦) .

فقد تأثر الكلاعي بالجاحظ تأثراً كبيراً فنرى أنه يورد الكثير من آرائه في كتابه (أحكام صنعة الكلام) ويستشهد بأقواله فيقول " الروح عماد البدن، والعلم عماد الروح، والبيان عماد العلم" (الجاحظ،1926، ٨٣) . (الكلاعي،1966، ٣٥)

كذلك نجده يذهب مذهب أبي العلاء المعري في تفضيل النثر على القريض، ويستشهد بقوله "الشعر إذا جعل مكسباً، لم يترك للشاعر حسباً، وإذا كان لغير مكسب، حسن في الصفات والنسب ما لم تسب المحصنة، وتعد للعار العصينة، فاتق ربك، وإذا رأيت الشاعر فلا تقل (والشعراء يتبعهم الغاوون) فإن الآية وصلت باستثناء وجنى السيئة شر الجني؛ لا تجهلوا فضيلة الشعر فإنه يذكر الناسي ويحل عزمة الفاتك، ويعطف مودة الكاشح، ويشجع الجبان" (الكلاعي،1966، ٣٨)

كذلك نجد أن الكلاعي يبين أن الكتاب كتبوا ما يماثل ما كتبه أبي العلاء المعري "أسلم على الحضرة العالية تسليم العاجز المقصر، كما ينظر الساري المدلج إلى فرقد الليل، واليماني المشيح إلى سهيل).

المطلب الثاني: مفهوم الرسائل والترسل عند الكلاعي والحلبي.

ابتنى الكلاعي قواعد أقل ما نقول عنها صارمة في كتابة الرسائل وفن الترسل الذي انتهجه الكلاعي في حياته ومهنته التي يقتات منها، وقد اعتمد على تقعيد هذه القواعد من معطيات الدين الحنيف والتربية الإسلامية، فضلاً عن الأخلاق والخلق الرفيع والذي بدوره مستمد من ديننا الحنيف وسيرة نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم) الذي نعت في كتاب الله العزيز بقوله (عز وجل) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٢]، وهذه القواعد التي وضعها الكلاعي يمكن إجمالها بالآتي:

١-يجب أن تطهر الكتاب من دنس القبائح، وأن يبتعد الكاتب عن الغيبة والدناءة في الكتابة، لأن مهنة الكتاب من المهن السامية التي قرنت بالملائكة لورودها بقوله (عز وجل) ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[٣]، وبناء على هذه الآية الكريمة يرى الكلاعي أن من حباه الله بهذه النعمة، ومكنه من هذه الفضيلة، التي من خلالها يستطيع تبوء المكانة الرفيعة، أن يبتعد عن سفاسف الأمور في الكتابة، وأن تكون كتابته طاهرة بعيدة عن الدنس، ونرى بأن الكلاعي بهذا الشرط تجاوز حدود المهنة، ليضفيها على شخص الكاتب أيضاً، وهو ما يعبر عنه بقوله "فيخزن لسانه عن الغيبة، ويخلع نعل الدناءة، ويمتطي صهوة العافية ، ويكون بعيد الهمة، نزيه النفس" (الكلاعي،1966، ٤٠)

٢- من الشروط التي يضعها الكلاعي على الكاتب المُجيد، هو الاهتمام بقلمه فهو وسيلته في منهته، وهو السبيل الوحيد للكتاب، وهو ترجمانه ولسانه وسنانه مستشهداً بعدة أبيات شعرية تشير إلى أهمية القلم في هذه المهنة (الكلاعي،1966، ٤١)

منها قول الشاعر: (الشنتريني، ١٩٨١، ٤٩٦)

ـــــــن خـــــــط يومـــــــاً ببريـــــــة فســـــــدت

صـــــــاب أعضـــــــاء خطـــــــه خـــــــدر

كذلك يستشهد في هذا المضمون بقول ابن برد الأصغر (الشنتريني ، ١٩٨١، ٤٨٦) ، بقوله "فساد القلم خدر في أعضاء الخط،(الاندلسي ، ١٩٥٥، ٨٨) وقوله " ما أعجب شأن القلم، يشرب ظلمةً ويلفظ نوراً"، (الكلاعي،1966، ٤١) (، الشنتريني ،1981 ٤٩٦) وقوله في صفة القلم " ما أعجب شأن القلم، يشرب ظلمةً ويلفظ نوراً"،(الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، (الشنتريني،1981 ، ٤٩٦)(الكلاعي،1966، ٤١) وقول أبو الفتح البستي: (الزركلي، 2002، ٣٢٦)

ذا اقســـــــم الأبطـــــــال يومـــــــاً بســـــــيفهم

عـــــــدّوه ممـــــــا يكســـــــب المجـــــــد والكـــــــرم

ففـــــــى قلـــــــم الكتّـــــــاب مجـــــــدا ورفعـــــــة

ـــــــدى الـــــــدّهر أنّ الله أقســـــــم بـــــــالقلم

القيرواني،١٩٥٣، ٤٨١)

٣- يذكر الكلاعي أيضا من صفات الكاتب المجيد هو الاهتمام بسكين قلمه فهي مماثلة لحسام الفارس وسيفه، ويصفه الكلاعي بأنه طبيب أقلامه، كذلك يبين الكلاعي أهمية الدواة ويستشهد بقول أبي حفص بن برد بقوله "الدواة أنفع الأدوات كالقلب، والقلم كالخاطر والصحيفة كاللسان، وهي المحبرة، والمحبُرة، والمحبِرة" (الكلاعي،1966، ٤٢) ، كذلك يصف أدوات الكاتب هي مقراضه، فهي آلة يفتقر إليه، والمدار في تسوية البطاقة عليها.

٤- ومن الأمور التي يقف عليها الكلاعي شخص الكاتب نفسه وعلاقاته الاجتماعية فبعد أن يذكر عدته في الكتابة ويبين أهمية كل منها يتجه إلى ذكر جلساءه وأصحابه ويجعل أحظاهم عنده كتابه مستشهدا بقول ابن الرومي (الإربلي،1972 ٣٦١)

عَدُوَّكَ من صديقك مستفادٌ

فَلا تستكثرنَّ من الصحابِ

فَإن الداءَ أكثرَ مَا تَرَاهُ

يكون من الطَّعَام أَو الشَّرَاب

(الرومي،2002، ١١٤٩) (الكلاعي،1966، ٤٦)

كذلك من الشروط التي يضعها الكلاعي للترسل والمراسلة هي حسن الخط، وهو بالفعل أمر ضروري ولازم لكل من يكتب الرسائل، وهو شرط من شروط نجاح الكات، وهذا الشرط استمر إلى يومنا هذا، على الرغم من دخول التكنولوجيا في موضوع الكتابة، ويستشهد بقول (الخط نصف الكتابة) وقولهم " رداءة الخط قذىً في عين القارئ" (الشنتريني،1981 ، ٤٩٦) (الكلاعي،1966، ٤٥) ويقول الكلاعي في ذلك "إذا كان الأمر على ذلك وجبت المحافظة عليه ومعاجلة أحكامه، فإن عز ذلك فعليك بترتيبه، فإن الترتيب نصف الخط وترتيبه: استواء حروفه والفصل المتقارب والمتناسب بينها، ومن ذلك إقامة أشكاله وتبيانها"، (الكلاعي،1966، ٤٥) ويركز الكلاعي على مسألة النقاط واستقامة الأسطر والفصل بينهما ويقول "النقط الكثيرة في الكتاب استعياء للمكاتب، والتخطيط الكثير استخفاف به".(الكلاعي،1966، ٤٥)

ويذهب الكلاعي في هذا مذهب من سبقه من الكتاب والأدباء الذين اخذوا مقولة أمثال الثعالبي،(الذهبي،1985، ٤٣٧) والماوردي،(الإربلي،1972، ٢٨٢) والقيروان" (الزركلي،2002، ٥٠) إعجام الخط يمنع من استعجامه، وشكله يؤمن من إشكاله. الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة" (الثعالبي،1981، ١٥٩)(الماوردي،1986، ٦٤)

ويستشهد في هذا المجال بقول الهمذاني " الكتاب وصل، حجم هائل، ليس وراءه طائل، وخط مجنون، لا يدري ألف فيه من نون، وسطور، فيها شطور، دبيب السرطان، على الحيطان، ولفظ أخلاط، لا يدركه استنباط، ولا يفسره بقراط، هذيان المحموم، وهوس الملوم، وسوداء المهموم" (الثعالبي 1983، ٣٠٨)

ويشير الكلاعي إلى ما ذهب إليه الجمهور في مسألة الخط فيقول " ومذهب جمهور الكتاب: الاختصار في الخط، والحذف فيما استعمل كثيراً منه، لا الزيادة فيه، ولا الإكثار من فضوله ولغوه. حتى إن منهم من يختصر حروف بسم الله الرحمن الرحيم، ويصلها ويغير أشكالها، ويسلسلها كنحو ما يفعلون[...] وهذا عندي مكروه في الاستفتاح خاصة، لأنه روي عن الحسن إنه قال: من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنه أحسن الله إليه يوم القيامة وإذا كان في تحسينه أجر، ففي حذفه وتغيير أشكاله وزر".(الكلاعي،1966، ٤٨)

٥- العنوان: أفرد الكلاعي مبحثاً كاملاً عن العنوان، مبتدئاً بتعريف العنوان، مبيناً أصل كلمة العنوان ما دل على الشيء، ويعرض الآراء التي قيلت في العنوان ومعانيه مختاراً أصحها وهو ما أشار إليه إلى أنه سمي عنواناً لأنه يدل على الكتاب ممن هو وإلى من هو.(الكلاعي،1966، ٥٣)

ويضع الكلاعي أسساً لكتابة العنوان تتمثل بما يأتي:

أ-أن يتقدم من هو أعلى رتبة فيقول يقدم في اللفظ من قدمت كفايته أو عنايته، فإذا كانت الكتابة إلى من هو أعلى منه منزلة، فيبدأ بذكر خططه ثم يأتي بكنيته ثم يلحق له بما يشاكله من الدعاء، ثم ينحو في الكتابة عن نفسه إلى ما يأتي بالكتاب من أجله، أي إنه بعد ذلك يعرض المراد من الكتاب.(الكلاعي،1966، ٥٣)

ب- يذكر الكلاعي أن العنوان من مواطن ذكر كنية المخاطب فلا يجب أن يخطط نفسه في كتاب، ولا يذكر كنيته في خطاب.(الكلاعي،1966، ٥٣)

٦-من شروط الرسائل والترسل التي وقف عليها الكلاعي هي مسألة الاستفتاح في الرسائل، مستعرضاً ما جاء في الاستفتاح في عهد الجاهلية إذ كانوا يستفتحون بقولهم (بسمك اللهم)، ثم عهد النبوة اختلف الاستفتاح، إذ أن الاستفتاح بدأ بالبسملة لما ورد في قوله (عزوجل) ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[٤]، فيقف الكلاعي على أن الاستفتاح يختلف باختلاف الأزمنة، إلا أن الكلاعي فاته أن الاستفتاح بالبسملة بقي إلى يومنا هذا ولم يتغير من بداية الرسالة المحمدية المباركة وباقٍ إلى ما شاء الله.(الكلاعي،1966، ٥٥)

أما الحلبي فقد وضع قواعد وَشروط للترسل فيقول "فأحببن أن أضع لهم ولمن يرغب في ذلك في هذه الأوراق من فصولها قواعد، وأقيم لهم فيها على ما لا يسع الجهل به من أصولها وفروعها شواهد ليأتوا هذه الصناعة من أبوابها، ويعملوا من طرقها ما هو الأخص بأوضاعها والأولى بها".(الحلبي ، ١٩٨٠، ٧٢) وبمطالعة الكتاب نجد أن هذا كان السبب الرئيس لتأليفه ووضعه، وهذه الشروط التي يضعها الحلبي تتمثل بما يأتي:

١-حفظ كتاب الله وإدامة قراءته وملازمة درسه وتدبر معانيه، فمن البديهي أن كتاب الله هو منبع الفصاحة والبلاغة، والفصاحة والبلاغة وجه من وجوه الإعجاز فيه، وكانت مورداً من موارد التحدي للمشركين به لقوله (عز وجل) ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[٥]. كذلك فإن كتاب الله العزيز كتاب شامل ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[٦]، وكامل تناول مختلف جوانب الحياة والتي من ضمنها البلاغة والفصاحة لما جاء في قوله (عز وجل)

ويذكر الحلبي عدة أمثلة على عمومية القرآن الكريم وشموليته منه سؤال سائل لبعض العلماء: أين تجد في كتاب الله تعالى (قولهم الجار قبل الدار) قال: في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٧]، فطلبت الجار قبل الدار، ونظائر ذلك كثيرة. وأين قول العرب: (القتل أنفى للقتل) لمن أراد الاستشهاد في هذا المعنى من قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٨].

ويعرض الحلبي لجملة من محاسن الاستشهاد بكتاب الله العزيز والتي يجملها بما يلي:

أ- إقامة الحجة وقطع النزاع وإذعان الخصم. ويورد الحلبي مثالاً على ذلك بقول الحجاج لأحد العلماء، ما نصه: "أنت تزعم أن الحسين (عليه السلام) من ذرية رسول الله فآتني على ذلك بشاهد من كتاب الله تعالى وإلا قتلتك فقرأ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[٩]، وعيسى هو ابن ابنته فأسكت الحجاج (الحلبي،1980 ، ٧٥)

ب- يبين الحلبي أن الاستشهاد في القرآن الكريم يختصر الكثير من الكلام لبلاغته ودقته، فتقوم الآية الكريمة الواحدة المستشهد بها في بلوغ الغرض وتوفيه المقاصد ما لا تقوم به الكتب المطولة والأدلة القاطعة. ويستشهد الحلبي بكتاب السلطان صلاح الدين الأيوبي، إذ كتب إلى بغداد كتاباً يعدد فيه مواقفه في إقامة دعوة بني العباس بمصر فكتب جوابه بهذه الآية ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ

أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٠]. (الحلبي،1980، ٧٦)

٢-حفظ الأحاديث النبوية الشريفة، لاسيما تلك التي تتعلق في السير والمغازي والأحكام، والنظر فيما تحمله من معانٍ والوقوف على غريبها وفصاحتها، فإن الدليل على المقصد إذا استند إلى النص سلم له وسلم، والفصاحة إذا طلبت غايتها فإنها بعد كتاب الله في كلام من أوتي جوامع الكلم، فالحديث المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله العزيز.(الحلبي،1980، ٧٨)

ويستشهد الحلبي بما ورد عن عكرمة بن أبي جهل عن الرسول الكريم (ص)، في منازعة الأنصار (يوم السقيفة) "والله لولا قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "أن الأئمة من قريش"، (حنبل، 1995، ٣١٨) لما أبعدنا فيها الأنصار، ولكانوالها أهلاً، ولكنه قول لا شك فيه ولا خيار" (الحلبي،1980، ٧٨)

٣- حفظ خطب البلغاء من الصحابة وغيرهم ومخاطباتهم ومحاوراتهم ومكاتباتهم، وما ادعاه كل منهم لنفسه أو لقومة وما ينقضه عليه خصمه، لاسيما إذا ما أخذنا بالحسبان أن هذا العصر اتسم بالفصاحة إذ لم يكن اللسان العربي قد أصابته العجمة بسبب اختلاطه بالأقوام التي دخلت الإسلام فيما بعد بسبب الفتوح، فهو لسان عربي أصيل، وهذا النهج سار عليه النحاة أيضاً حين استشهادهم بالشعر والنثر، لبيان مسألة نحوية فإنهم يلجؤون إلى شعراء وخطباء تلك المرحلة لكونهم معروفين بالفصاحة وسلامة اللسان.(الحلبي،1980، ٨١)

ويستشهد الحلبي في هذا بما ورد عن عبد الرحمن بن عوف بقوله "دخلت على ابي بكر الصديق في علته التي مات فيها، فقلت: أراك بارئاً يا خليفة رسول الله، قال: أما إني على ذلك لشديد الوجع، ولما لَقِيتُ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ وَجَعِي؛ لِأَنِّي وَلَّيْتُ أَمْرَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي، وَكُلُّكُمْ وَرِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْفُهُ، يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ دُونَهُ، ثُمَّ رَأَيْتُمُ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً، وَلَمَّا تُقْبِلْ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ، حَتَّى تَتَّخِذُوا سُتُورَ الْحَرِيرِ وَنَضَائِدَ الدِّيبَاجِ وَتَأْلَمُونَ الِاضْطِجَاعَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمُ الْيَوْمَ أَنْ يَنَامَ عَلَى شَوْكِ السَّعْدَانِ، وَاللَّهِ لَأَنْ يَقْدُمَ أَحَدُكُمْ؛ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَمْرَةَ الدُّنْيَا، وَأَنْتُمْ أَوَّلُ ضَالٍّ بِالنَّاسِ غَدًا، تَصُفُّونَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ يَمِينًا وَشِمَالًا، يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ".(زنجوية، 1986 ، ٣٠١)

٤-التاريخ: يركز الحلبي على التاريخ باعتباره مصدراً مهماً من مصادر إلهام الكاتب وصقل قريحته وشحذها، وتوسيع اطلاعه على أحداث مضت، مكسباً إياه الحكمة والدراية، فضلاً عن الاستفادة من تجارب من سبقوه، مركزاً على النظر في أيام العرب ووقائعهم وحروبهم، وأيامهم

التي كانت بينهم، ومعرفة يوم كل قبيلة على الأخرى، والاطلاع على ما جرى بينهم من الأشعار والمناقضات، وأبطال كل قبيلة ورجالاتها.(الحلبي،1980، ٨٦)

ويستشهد الحلبي بما ورد في كتاب قلائد العقيان " لو جاوره كليب ما طرق حماه، أو استجار به أحد من الدّهر لحماه، أو كان بحفر الهباءة، ما انتضى قيس سيفه، ولا قضى وطرا من خمل وحذيفة. أو كان بوادي الأخرم لطاف به ربيعة وأحرم، أو استنجده الكنديّ ما كسي الملاءة، أو كان حاضر بسطام ما توسّد على الألاءة". (خاقان،1866 ، ٣)

ويعلل الحلبي أن الكاتب إذا لم يكن عارفاً بكل يوم من هذه الأيام عالماً بما حدث وجرى فيها، فإن قلمه سيلجم، ولم يستطيع الرد عليها بمثلها، ولا يكون له جواب إذا سئل عنها، وحسبه ذلك نقصاً في صناعته وقصوراً في علمه.

٥-السياسة: يركز الحلبي على السياسة ويعد الاطلاع عليها وعلى أخبارها السابقة من الأمور المهمة التي تسهم في نجاح الكاتب فمعرفة اخبار الدول والاطلاع على سير الملوك وسياساتهم وذكر وقائعهم، ومكائدهم في حروبهم وذكر تجاربهم من الأمور المهمة التي يجب على الكاتب أن يصون صناعته بها (الحلبي، 88، 1980)

٦- الأدب: ركز الحلبي على الأدب والشعر، ومعرفة معانيها ومطالعة شروحها، ودراسة أعلام شعراء العرب وما جاء في دواوينهم نحو (الحماسة) و(المفضليات) و(الاصمعيات) و(ديوان الهذليين)، ويستشهد الحلبي برواية عن عمر بن الخطاب (□) إذ ذُكِر "أن عمر (□) كان يقدم زهير بن أبي سلمى في الشعر. فقيل له: بم استحق ذلك عندك؟ قال لأنه لم يكن يعاضل بين القول، ولا يتبع حوشي الكلام، ولا يصف الرجل إلا بما يكون الرجال" (الدينوري، 1397، ٣٤) . (،الحلبي،1980، ٨٩)

٧-كذلك وقف الحلبي على جهود من سبقوه من الكتاب، من خلال النظر إلى رسائل المتقدمين، دون حفظها معللاً ذلك أن النظر فيها ومطالعتها يقود إلى تنقيح القريح وإرشاد الخاطر، فضلاً عن الاطلاع على ما أنتجته قرائح المتقدمين من الأفكار، واستدراك ما فاتهم والوقوف على أماكن قصورهم في الكتابة، وعدم اقتصار الكتابة والمطالعة على لون واحد من ألوان الكتب بل يتعداها إلى أنواع مختلفة ومجالات متعددة، نحو مطالعة كتاب الأحكام السلطانية للماوردي، والاستفادة من الأحكام الواردة فيه، إذا ما عرضت عليه مسألة فيها حكم شرعي (الحلبي،1980، ٩٣)

٨-البلاغة: تعد البلاغة من أهم موارد الكتابة وصنعتها، وقد أشار الحلبي إلى أهمية ودور البلاغة في صياغة النص الكتابي، ونجده يذكر أمات الكتب التي أولفت في هذا المضمار، والتي من ضمنها كتب إعجاز القرآن الكريم، ومطالعة أعلام هذا العلم أمثال الجرجاني

والرماني(٣٨٤هـ) والإمام فخر الدين، والسكاكي والخفاجي، وابن الأثير، كذلك نجد أن مفهوم البلاغة قد تبلور في عصره فبات يذكر علومها بالتفصيل فيقول: "ومن ذلك علم المعاني، والبيان والبديع". (الحلبي،1980، ١٠٠)

ويقف الكلاعي على مفهوم الترسل والترسيل فيقول إنه يختلف باختلاف الأزمان ويقسمه من حيث المحسنات اللغوية إلى أبواب أخترع لها ألقاباً وعناوين وهي كل من:

١-العاطل: وقد خصص له الكلاعي فصل يذكر فيه ماهية هذا النوع ولما سماه بهذا الاسم، فأما سبب التسمية فيذكر الكلاعي إلى أنه اسماه بهذا الاسم لقلة تحليته بالأسجاع والفواصل، وهذا النوع من الترسل كان يستعمل من قدم الأولين والمتقدمين ويضرب مثلاً بذلك ابن عبد كان، ومن قبله من أهل الفصاحة والبيان.(الكلاعي،1966، ٩٦)

ولفظ العاطل من الألفاظ التي اختراعها الكلاعي لهذا النوع من الرسائل والعطل في اللغة هو " [عطل] العَطَلُ: الشخصُ، مثل الطَلَل. يقال: ما أحسن عَطَلَهُ، أي شَطاطَهُ وتمامَه. والعَطَلُ: الشِمراخُ من شماريخ النخلة. والعَطَلُ أيضاً: مصدر عَطِلَتِ المرأةُ وتَعَطَّلَتْ، إذا خلا جيدها من القلائد، فهي عُطُلٌ بالضم، وعاطِلٌ، ومِعْطالٌ. وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وإن كان أصله في الحُليّ، يقال عَطِلَ الرجلُ من المال والأدب فهو عطل وعطل، مثل عسر وعسر" (الفارابي،1987، 1767)

والعاطل من الكلام هو الكلام الذي لا يستعمل فيه المحسنات اللفظية كالاسجاع والفواصل.(مطلوب، ٢٠٠٧، ٥٢٩)

وترى الباحثة أن سبب تسمية الكلاعي لهذا النوع من الترسل بالعاطل لكونه خالي من المحسنات اللفظية من السجع والجناس، وإنما يكون الكلام فيه مقتضب، يدخل في موضوع الرسالة مباشرة من دون الإطالة والإسهاب في تلك المحسنات، ويقول الكلاعي في ذلك "فكانوا إذ عنّ لهم السجع ذكروه، وإذا اعرض عنهم لم يستجلبوه".(الكلاعي،1966، ٩٧)

كذلك ترى الباحثة إن تسمية العاطل التي أطلقها الكلاعي على هذا النوع من السجع قد انتشرت كمصطلح لهذا النوع من السجع، فنجد ابن شيت القرشي (الذهبي ،1985 ، ٣٠٢) يذكر نوعاً من السجع سماه العاطل، ويقول "وأما السجع العاطل فهو أن تقابل اللفظة أختها ولا تجمع بينهما القافية وكثير من الكتاب البلغاء يقصده لخلوه من التكلف وجريانه على سجية الكلام دون التصنع وهو إذا كان من القادر حسن وإذا كان من العاجز قصور".(القريشي،١٩١٣، ٦٩)

٢- الحالي: ويذكر الكلاعي سبب تسميته لهذا النوع من النثر والترسل بالحالي لأنه حلي بحسن العبارة ولطف الإشارة وبدائع التمثيل والاستعارة، فضلاً عن احتوائه على الأسجاع والفواصل التي ميزته عن النوع السابق وهو العاطل.

ويذكر الكلاعي مثلاً عن ترسلاته في مضمار السجع الحالي فيقول "وقد توجه أبو النجم وهو الأمير على ما يلحظه، الوفي بما يحفظه، يحمل الوديعة، وإنما نقلت يا سيدي (أعزك الله) من موطن إلى موطن، ومن معرس إلى معرس، ومن مأوى بر وانعطاف إلى مأوى كرم وألطاف، ومن منبت درت لها نعماؤه، إلى منشأ تجود عليها سماؤه، وهي بضعة مني انفصلت إليك، وثمرة من جنى قلبي حصلت لديك، وما بان عني من وصلت حبله بحبلك، وتخيَّرت له بارع فضلك، وبوأته المنزل الرحب من جميل خلائقك، وأسكنته الكنف الفسيح من كرم شيمك وطرائقك، ولا ضاع على ما تضمه أمانتك، ويشتمل عليه حفظك وصيانتك. وأرجو أن يقرن الله أمورها بالطائر السعيد، والأمر الرشيد، والعز الزائد والجد الصاعد...."(الكلاعي،1966، ٩٩)

٣-المصنوع:

يعد المصنوع منَ التقسيمات النثرية التي قامَ الكلاعي بإيجادها فقال "سمينا هذا النوع المصنوع لأنه نمق بالتصنيع، ووشح بأنواع البديع، وحُلي بكثرة الفواصل والأسجاع، واستجلب له منها ما يلذ في القلوب ويحسن في الأسماع، فلم يقدم منه مثل ما يقتضب ولا فقرة تستغرب".(الكلاعي،1966، ١١٥) ويضرب الكلاعي أمثلة على الكتاب الذين عرفوا بهذا النوع من الكتابة وهم كل من الصاحب الأصبهاني (الذهبي،1985 ، ٢٠٣) وأبي الفضل الهمذاني، وأبي بكر الخوارزمي،(القسطنطيني،2010 ، ٢٧٦) وأبي الفتح البستي وأبي الفضل الميكالي، (الشيباني ،1963 ، ٥١) ومن جرى مجراهم من أئمة الفصاحة (الكلاعي،1966، ١١٥)

ونلاحظ أن رواد هذا النوع الأدبي من الترسل هم من أعلام القرن الرابع والخامس الهجريين، مما يشير إلى أن الأدب في ذلك العصر قد ساده التكلف والصنعة في الكلام.

ويستشهد الكلاعي بما جاء عن الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد بقوله " قد خدمت دَوَاة مولَايَ بأقلام تتخفف بأناملة وتتحمل نفحات فواضله وتأنقت فِي بريها فَأَتَت كمناقير الْحمام واعتدال السِّهَام خَمْسَة مِنْهَا مصرية مقومة عَلَيْهَا حلل مسهمة وَعشرَة مِنْهَا بيض كأياديه وَأَيَّام مؤمليه وَالله يديم لَهُ مواد نعْمَته ويوفقني لشرائط خدمته". (الكلاعي،1966، ١١٦)
فنجد السجع جلياً بقوله(مصونة، مقومة)، و(الحمام والسهام)، (ونعمته، وخدمته).

٤-المرصع:

يذكر الكلاعي أنه سمي هذا النوع بالمرصع لأنه رصع بالأخبار والأمثال والأشعار وروايات القرآن الكريم وأحاديث النبي (صلى الله عليه واله) إلى غير ذلك من النحو والعروض وحل أبيات القريض.(الكلاعي،1966، ١٣٠)

ويذكر ابن منظور (٧١١هـ)، " والترْصِيعُ: التَّرْكِيبُ، يُقَالُ: تاجٌ مُرَصَّع بِالْجَوْهَرِ وَسَيْفٌ مُرصَّع أَي مُحَلًّى بالرصائعِ، وَهِيَ حَلَق يُحَلَّى بِهَا، الْوَاحِدَةُ رَصيعة. ورصَّع العِقْدَ بِالْجَوْهَرِ: نَظَمَهُ فِيهِ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ".(ابن منظور ،1999، ١٢٥)

والمرصع أحد أنواع السجع، وهو ما كان في الأولى مقابلاً وفي الثانية وزناً وتقفيه ومما ورد في كتاب الله العزيز ما جاء في قوله (عز وجل) ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾[١١]. (مطلوب،2007، ٦١٥)

وترى الباحثة أن الكلاعي في تعريفه للمرصع ذهب إلى النص بمجمله وما يحمله من دلالات على آيات قرآنية أو أحاديث نبوية شريفة، أو أمثال أو أبيات شعر سائرة على اللسن الناس، ومعروفة لديهم، في حين ركز البلاغيون على اللفظة نفسها، وبذلك يتجه الكلاعي في الترصيع إلى ما عرف في البلاغة بالاقتباس (السبكي، 2003 ، ٣٣٢) والتضمين.(الجرجاني ،1983، ٣٣)

فيورد المعري أسجاعه باتخاذ حرفين لا حرف واحد نحو قوله (الدد، العدد) و(المذكر، المنكر) و(الأصل، الوصل) و(الثناء، الاستغناء)، (العين، بين، لين، ورصين).

كذلك من ترصيعه ما أورده من لفظ (الدد)، وهو مستوحى من الحديث النبوي الشريف لقوله (صلى الله عليه وسلم) " مَا أَنَا من دَد وَلَا الدَّد مني" (الهروي،1984 ، ١٦٦) أو مما جاء في قول طرفة بن العبد

بـــــــــأن حـــــــــدوج المالِكِيَّـــــــــةِ غُـــــــــدْوَةً

فَلايـــــــــا سَـــــــــفينٍ بالنَواصِـــــــــفِ مـــــــــن دد

(العبد ،2002 ، ١٩)

٥-المغصن:

يقول الكلاعي أن سبب تسمية هذا النوع من النثر بالمغصن لأنه ذو فروع وأغصان، وقلما يستعمله إلا المحدثون من أهل عصره،(الكلاعي،1966، ١٤١) وهذه التسمية بقيت إلى يومنا

هذا فيقول الدكتور إحسان عباس " المغصن: وهو ما كان ذا فروع وأغصان بحيث تتم المقابلة فيه متوازية، فمن مقابلة أربع بأربع".(عباس،1983 ، ٥١١)

والأمثلة التي يضربها الكلاعي في هذا المضمار كلها تتعلق بمراسلاته، ولم يقف البلاغيون على هذه التسمية واقتصرت عليه، فذهبوا إلى أن هذا النوع من السجع يدخل ضمن السجع المرصع ومنه قولهم "السجع المرصع: وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتّقفية كقول الحريري، هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه وكقول الهمذاني: إن بعد الكدر صفواً، وبعد المطر صحواً". (الهاشمي،2006 ، ١٩٣)

٦- المفصل:

ويسمي الكلاعي هذا النوع من النثر بالمفصل لأنه فصل فيه المنظوم بالمنثور فجاء كالوشاح المفصل.(الكلاعي،1966، ١٤٤)

والمفصل لغة هو " فَصَّلتُ الوشاحَ: إذا كَانَ نظمُه مُفَصلاً بِأَن يَجعل بَين كل لؤلؤتين مَرْجانةً أَو شَذْرةً أَو جَوهرةً تَفصل بَين اثْنَتَيْنِ من لونٍ وَاحِد. وتَفْصيلُ الجَزور: تَعْضِيَتُه، وَكَذَلِكَ الشَّاة تفصَّل أَعْضَاء" (الهروي،2001 ، ١٣٦)

ومن الأمثلة التي يضربها الكلاعي قول أبي محمد المهلبي.(الشافعي، 2008 ، ١٤٧)

"رأيته فصيح الإشارة لطيف العبارة:

ذا اختصـــــــــر المعنـــــــــى فشـــــــــربه حـــــــــائم

إن رام إســـــــــهاباً اتـــــــــى الفـــــــــيض بالمـــــــــد

(الثعالبي،1983، ٢٧٥) (ألكلاعي،1966، ١٤٥)

وكذلك قوله:

إنه جريح سيفك وطريح حيفك:

مـــــــــن تلافـــــــــاه رضـــــــــاك أعاشـــــــــه

مـــــــــن موتـــــــــه إن دام ســـــــــخطك حـــــــــائن

(الثعالبي،1983، ١٧٦) (الكلاعي،1966، ١٤٥)

٧-المبتدع:

يربط الكلاعي بين (المبتدع) و(المفصل) مبيناً أعلام هذا المنهج النثري، مشيراً إلى بديع الزمان، والوزير الكاتب محمد بن عبدون، ويضرب الكلاعي مثالاً على ذلك، بقوله "ولما حلى الذكر من

هذه الألفاظ ما حلى، وجلى، الفكر من غياهبها ما جلى، كتب إليّ بعض الاخوان، يذكر ما اتفق من الظهور والشوف في نظم هذه الحروف، فكتبت إليه منكراً عليه:

أما الترسل عند الحلبي فن قائم بذاته وهو بذلك يضع أسس وخصائص لهذا الفن والصنعة، والتي أجملها بما يلي:

١-الاقتباس: وهو أن يضمن الكلام شيئاً من كتاب الله العزيز والحديث النبوي الشريف كقول ابن نباته "فيا أيها الغفلة المطرقون أما أنتم بهذا الحديث مصدقون ما لكم لا تشفقون".(الحلبي،1980 ، ٣٢٣) وفيها اقتباس مما جاء في قوله (عز وجل) ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[١٢].

٢-الحل:

الحل في اللغة "حَلَّ العُقْدة يَحُلُّها حَلًّا: فتَحَها ونَقَضَها فانْحَلَّتْ. والحَلُّ: حَلُّ العُقْدة"، (ابن منظور ، 1999، ١٦٩) والحل من أساليب الكتابة المعروفة منذ القدم، فالشِّعرُ رسائِلُ مَعْقودَةٌ، والرَّسَائلُ شِعْرٌ مَحلولٌ، وَإذا فَتَّشْتَ أشْعَارَ الشُّعَراءِ كُلَّهَا وَجَدْتَهَا مُتَنَاسِبَةً إمَّا تَنَاسُباً قَرِيباً أوْ بَعيدا، وتَجِدُها مناسِبَةً لكلامِ الخُطَبَاءِ، وخُطَبِ البُلغَاءِ وفِقَرِ الحكماءِ (العلوي،1952،١٢٧)

إما الحلبي فإنه فصل بين الحل والعقد فيذكر في الحل أنه "باب يتسع على المُجيد مجاله وتتصرف في كلام العارف به رويته وارتجاله وملاك أمر المتعدي له أن يكون كثيراً لحفظالأحاديث النبوية والآثار والأمثال والأشعار لينفق منها وقت الاحتياج إليه" (الحلبي،1980 ، ٣٢٥)

يستشهد الكلاعي بقول ضياء الدين بن الاثير في ذكر "العصا التي يتوكأ عليها الشيخ الكبير: وهذا لمُبتدأ ضعفي خبرٌ، ولقوس ظهري وترٌ، وإذا كان القاؤها دليلاً على الإقامة فإن حملها دليل على السفر، والمحلول في ذلك قول بعضهم (كأني قوس رامٍ وهي لي وترُ). (الحلبي،1980 ، ٣٢٦)

وأيضاً هو مأخوذ من قول الشاعر

أَلْقَتْ عَصاها وَاسْتَقَرَّ بِها النَّوى

كَما قَرَّ عَيْناً بِالإِيابِ المُسافِرُ

(الدينوري،1418 ، ٢٨٣)(الحلبي،1980، ٣٢٧)

٣- إعطاء كل مقام حقه:

ذهب الحلبي أن على الكاتب أن يقدر الموقف الذي يكتب فيه، وأن يجعل نصب عينه مقولة (لكل مقام مقال) ،(الجاحظ، 1964، ٩٣) ففي أوقات الحروب حين الكتابة إلى القادة ومقدمي

الجيوش والسرايا على الكاتب اختيار الالفاظ البليغة الدالة على القصد من غير تطويل ولا بسط، يُضيع المقصد ويفصل الكلام بعضه من بعض، كما يجب على الكاتب أن لا يهول أمر العدو من خلال تضخيم عددهم وعدتهم، وبيان قوة بأسهم، بصورة تضعف معه القلوب، وكذلك عدم التهوين من قوته وشدته، مما يدفع إلى الاغترار.(الحلبي،1980 ، ٣٢٨)

ويستشهد الحلبي بمراسلته إلى مقدم سرية كشفٍ ولم أكتب به وهو "لا زال أخف في مقاصده من وطأة ضيفٍ وأخفى مطالبه من زورة طيف، وأسرع في تنقله من سحابة صيف، وأروع للعدى في تطلعه من سلة سيف، حتى يعجب عدو الدين في الاطلاع على عوراته من أين دعي وكيف، ويعلم أن من أوّل قسمته اللقاء حصل عليه في مقاصده الحيف أصدرناها إليه....."(الحلبي،1980 ، ٣٣١)

وتخرج الباحثة إلى أن الكلاعي لم يقدم مفهوماً واضحاً وجلياً للبلاغة على العكس من الحلبي الذي قدم تعريفاً وافياً لمفهوم البلاغة فيقول "أن يبلغ المتكلم بعباراته كنه مراده من إيجاز بلا إخلال وإطالة في غير إملال" (الحلبي،1980 ، ١٠٣)

وتلخص الباحثة إلى أن الكلاعي تأثر بمن سبقه من الأدباء والشعراء ولاسيما المعري إذ نجد أنه يستشهد به في أكثر من موضع في كتابه (أحكام صنعة الكلام) في حين أن الحلبي يتضح تأثره بالمتنبي فيقول في تمييز المتنبي عن بقية الشعراء "وخصوصاً المتنبي الذي كان ينطق عن اللسنة الناس في محاوراتهم وكثر الاستشهاد بشعره حتى قل من يجهله وحتى أكتفي بالبيت الواحد من شعره في الدلالة على المقصد أو بلوغ الغرض في الجواب". (الحلبي،1980 ، ٩٣)

أما من ناحية المفهوم والخصائص فنجد الكلاعي قد اسهب في الإشارةإلى مكملات الصنعة من أقلام وأدوات البري والأحبار، فنجده يدخل في صميم الصنعة كحرفة، كما عرض شروط شخصية الكاتب وما يجب أن يتحلى به من صفات، وما يتسلح به من علم ودراية وجمال خط، في حين أن الحلبي يركز على الموارد التي يستعين بها الكاتب في كتابته للرسائل مشيراً إلى كتاب الله العزيز والذي عده المعين الذي لا ينبض والذي يزخر بالفنون البلاغية فضلاً عن الحديث النبوي الشريف وغيرها من الموارد المهمة للكاتب.

أما فيما يتعلق بمفهوم الترسل فإن الكلاعي يقسم الرسائل على وفق ما ورد فيها من أسجاع، فيكون تقسيمه كم ونوع الأسجاع المستخدمة في النص النثري. في حين نجد أن الحلبي قد فصل في ذكر أنواع الفنون البلاغية الواردة في النصوص النثرية المرسلة، كذلك اللافت للنظر أن الحلبي قد أوضح صيغة وأسلوب الكتابة لكل فئة من الفئات المرسل إليها فنجده يبين طريقة الترسل وأسلوب الرسائل المرسلة إلى الجيش و الأمراء في المناسبات.

الخاتمة

وختاماً أثبت البحث من خلال الموازنة بينم مفهومي البلاغة والترسل لدى الكلاعي والحلبي إن

-من ناحية المفهوم: لم يقف الكلاعي على معنى البلاغة بالمفهوم الذي وصل إليه علماء البلاغة المتأخرين وإنما ربط بين البلاغة والبيان واعتبار البلاغة هي البيان مستشهداً بما جاء في قوله (عز وجل) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[١٣]، فالبيان عند الكلاعي هو البلاغة بكافة علومها وفروعها، وليس علماً مستقلاً بذاته. أما الحلبي فإنه يرى في البلاغة هي أن يبلغ المتكلم بعباراته كنه مراده من إيجاز بلا إخلال وإطالة في غير إملال". أما الفصاحة فهي: "خلوص الكلام من التعقيد، وقيل البلاغة في المعاني والفصاحة في الألفاظ، يقال معنى بليغ ولفظ فصيح".

-أقسام البلاغة: قسم الكلاعي البلاغة إلى قسمين هما النظم والنثر. في حين قسم الحلبي البلاغة إلى علوم البيان، والمعاني، والبديع، وهو ما يطابق إلى ما ذهب إليه علماء البلاغة.

أهمية البلاغة: ذهب الكلاعي إلى أن البلاغة مهمة فقد أضافت إلى الشعر الجمال من خلال تزيين الشعر بالوزن والقافية، في حين أن أهمية البلاغة تتجلى عند الحلبي عبر الإشارة إلى أهميتها في إيصال الأفكار بأقل الكلام من دون إخلال ومن دون الإطالة والإملال.

تأثر الكلاعي بالأصمعي وآرائه فأخذ منه اقتباسات عديدة، من حديثه عن فضل النثر على الشعر، كذلك نرى تأثر واضح في آراء وأفكار الجاحظ، وبالذات من كتابه البيان والتبيين، كذلك نجد أنه يذكر أبو العلاء المعري ويذهب بمذهبه في تفضيل النثر على القريض مستشهداً بأقواله، أما الحلبي فنجد تأثره بالسابقين الذين نعتهم بالمحدثين فنجده يستشهد بأشعار أبي تمام ومسلم بن الوليد والبحتري، وابنالرومي، مع ترجيح واضح للمتنبي.

-اعتمد الكلاعي على قواعد في الترسل مستمدة من الدين الحنيف، والسيرة النبوية المطهرة، والأخلاق العربية الأصيلة والتي تتجلى بتطهير الكتابة من الدنس والقبائح والابتعاد عن الغيبة والدناءة، فضلاً عن الاهتمام بمظاهر الكتابة وأدواتها والتي لخصها بالقلم والمبراة باعتباره وسيلة الكتابة، وسلاح الكاتب ووسيلته إلى مهنته ووظيفته، والاهتمام بشخصية الكاتب والتي تنعكس عن طريق جلسائه وأصحابه، والاهتمام بالخط وأن يكون مفهوماً للمرسل إليه، في حين لم يشر الحلبي إلى هذه الجزئيات والدقائق من فن الترسل وإنما جعل حفظ كتاب الله وإدامة تلاوته وملازمة درسه وتدبر معانيه هي المفتاح إلى قوة الأسلوب البلاغي وجزالة اللفظة، ودقة المعنى، وهو السبيل إلى بلوغ هامات الكلم، ورقة الأسلوب، فضلاً عن إنه منبع للاستشهاد مما يعزز الرأي ويفند رأي الآخر، عن طريق إقامة الحجة وبيان الحقيقة، واختصار القول مع الحفاظ على

دقته وهدفه، كذلك أشار الحلبي إلى أهمية التحلي بحفظ الأحاديث النبوية الشريفة، كونها المصدر الثاني للتشريع، والأحكام في الإسلام، فضلاً عن الاطلاع على كتب المغازي والتاريخ. وملخص القول أن الحلبي أولى أهمية قصوى لاطلاع الكاتب وسعة افقه وهو ما اتفق به مع الكلاعي الذي سبقه.

– العنوان: أهتم الكلاعي بالعنوان ففيه فحوى الرسالة وملخصها، وهو أول ما يراه القارئ والمرسل إليه، ويأخذ منه الانطباع على باقي أجزاء الرسالة، أما الحلبي فلم يعرج على العنوان ولم يذكر فيه شيء.

–الاستفتاح: أورد الكلاعي مسألة الاستفتاح في المراسلات والتي أوجب فيها التصدر في الرسالة ومن ثم الصلاة على الرسول الكريم (ع)، ومن ثم الخوض في مضمون الرسالة، كذلك يشير الكلاعي إلى أهمية عدم الإطناب والإسهاب في الدعاء، ولم يورد الحلبي شيئاً عن الاستفتاح.

الهوامش

[١] سورة الرحمن، الآيات ١–٤.

[٢] سورة القلم، الآية: ٤.

[٣] سورة الانفطار، الآيتان: ١١–١٢.

[٤] سورة النمل، الآية: ٣٠.

[٥] سورة الإسراء، الآية: ٨٨.

[٦] سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

[٧] سورة التحريم، الآية: ١١.

[٨] سورة البقرة، الآية: ١٧٩.

[٩] سورة الأنعام، الآيتان: ٨٤–٨٥.

[١٠] سورة الحجرات، الآية: ١٧.

[١١] سورة الغاشية، الآيتان ٢٥–٢٦.

[١٢] سورة الذاريات، الآية: ٢٣.

[١٣] سورة الرحمن، الآيتان: ٣–٤.

المصادر والمراجع

–القران الكريم

١. أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردي، توفي سنة (٤٥٠هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (٦٨١هـ).

٢.أبو الفتح: شاعر عصره وكاتبه. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٣.أحكام صنعة الكلاملذي الوزارتين ، أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي، من اعلام القرن السادس، تحقيق محمد رضوان الداية،دار الثقافة، بيروت : لبنان ، ط١ ،١٩٦٦ .

٤. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، الطبعة: بدون طبعة، ١٩٨٦م.

٥. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت: ٩٤٣ هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٦. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٧. الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت ٢٥١هـ)، تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٨.الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م.

٩. الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة.

١٠.البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت ١٤٢٩ هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة – مصر، الطبعة: سنة ٢٠٠٦ م.

١١. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

١٢.تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق،١٩٨٠م.

١٣. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ) دار الثقافة، بيروت – لبنان.

١٤.تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العِراقي (٧٢٥ – ٨٠٦ هـ)، ابن السبكى (٧٢٧ – ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ – ١٢٠٥ هـ)، ستِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

١٥. التمثيل والمحاضرة، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

١٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت٣٧٠هـ) محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط١ ، ٢٠٠١.

١٧. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٨. جمهرة مقالات ورسائل الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

١٩.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

٢٠. حسن التوسل إلى صناعة الترسل، شهاب الدين محمود الحلبي (٧٢٥هـ)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠.

٢١. ديوان ابن الرومي، تحقيق: الأستاذ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢.

٢٢. ديوان طرفة بن العبد، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت ٥٦٤ م)، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٢٣. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، ليبيا – تونس، ١٩٨١.

٢٤. رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

٢٥. زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (ت٤٥٣هـ)، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركائه، الطبعة الأولى، ١٩٥٣.

٢٦. زهر الفردوس = الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور أبو بكر أحمد جالو: جمعية دار البر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.

٢٧. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (حاجي خليفة) (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م.

٢٨.سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٢٩. الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.

٣٠.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٣١. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة الأولى، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢ هـ.

٣٢.عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٣.علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣.

٣٤. عيار الشعر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة.

٣٥. عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٨ هـ: ٢٨٣/٢؛ حسن التوسل إلى صناعة الترسل، الحلبي.

٣٦. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

٣٧. غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

٣٨.قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، تحقيق: بو جمعة مكري، دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٩. قلائد العقيان في محاسن الرؤساء والقضاة والكتاب والأدباء والأعيان، أبو نصر الفتح بن خاقان، المطبعة الأميرية – بولاق، ١٢٨٤ هـ – ١٨٦٦ م.

٤٠.كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٤١. لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، (د.) ، بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٩م .

٤٢.مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، المحقق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ

٤٣.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٤٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد، واخرون، مؤسسة الرسالة .

٤٥. معالم الكتابة ومغانم الإصابة، عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي، تحقيق: الخوري قسطنطين الباشا المخلصي، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٩١٣.
٤٦.معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت ٩٦٣هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب – بيروت
٤٧. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، احمد مطلوب، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧:.
٤٨.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٤٩. المغرب في حلى المغرب، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: د. شوقي ضيف، دار المعارف – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٥٥.
٥٠. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٥١.نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٥٢. نقد النثر، أبو فرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، تحقيق: طه حسين، عبد الحميد العبادي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط)، ١٩٣٣.
٥٣.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
٥٤. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، المحقق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م.

The Holy Qur'an

Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī, known as al-Māwardī (d. 450 AH). See: Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān by Ibn Khallikān (d. 681 AH).

Abū al-Fatḥ: the poet and writer of his age. See: Al-Aʿlām by Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ʿAlī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī (d. 1396 AH), Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 15th edition, May 2002.

Aḥkām Ṣanʿat al-Kalām (The Principles of the Art of Speech) by Abū al-Qāsim Muḥammad ibn ʿAbd al-Ghafūr al-Kalāʿī al-Ishbīlī al-Andalusī, one of the scholars of the 6th century AH. Edited by Muḥammad Riḍwān al-Dāya, Dār al-Thaqāfa, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1966.

Adab al-Dunyā wa al-Dīn (Ethics of Worldly Life and Religion) by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, known as al-Māwardī (d. 450 AH), Dār Maktabat al-Ḥayāh, no edition specified, 1986.

Al-Aṭwal: Sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-ʿUlūm (The Extended Commentary on the Summary of Miftāḥ al-ʿUlūm) by Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn ʿArabshāh ʿIṣām al-Dīn al-Ḥanafī (d. 943 AH), edited and annotated by ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, Lebanon.

Aʿyān al-ʿAṣr wa-Aʿwān al-Naṣr (Notables of the Age and Supporters of Victory) by Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak al-Ṣafadī (d. 764 AH), edited by Dr. ʿAlī Abū Zayd, Dr. Nabīl Abū ʿAshmah, Dr. Muḥammad Mawʿūd, and Dr. Maḥmūd Sālim Muḥammad, Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, Beirut, Lebanon; Dār al-Fikr, Damascus, Syria, 1st edition, 1418 AH / 1998 CE.

Al-Amwāl (The Book of Wealth) by Ibn Zanjawayh, Abū Aḥmad Ḥumayd ibn Makhlad ibn Qutaybah ibn ʿAbd Allāh al-Khurasānī, known as Ibn Zanjawayh (d. 251 AH), edited by Shākir Dhīb Fayāḍ, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Saudi Arabia, 1st edition, 1406 AH / 1986 CE.

Al-Ansāb (Genealogies) by ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Samʿānī al-Marwazī, Abū Saʿd (d. 562 AH), edited by ʿAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyā al-Muʿallimī al-Yamānī and others, Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, Hyderabad, 1st edition, 1382 AH / 1962 CE.

Al-Īḍāḥ fī ʿUlūm al-Balāghah (Clarification in the Sciences of Rhetoric) by Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿUmar, Abū al-Maʿālī, Jalāl al-Dīn al-Qazwīnī al-Shāfiʿī, known as Khaṭīb Dimashq (d. 739 AH), edited by Muḥammad ʿAbd al-Munʿim Khafājī, Dār al-Jīl, Beirut, 3rd edition.

Al-Balāghah al-Ṣāfiyah fī al-Maʿānī wa al-Bayān wa al-Badīʿ (Pure Rhetoric in Meaning, Eloquence, and Rhetorical Figures), Ḥasan ibn Ismāʿīl ibn Ḥasan ibn ʿAbd al-Razzāq al-Janājī, Head of the Department of Rhetoric at al-Azhar University (d. 1429 AH), al-Maktabah al-Azhariyyah lil-Turāth, Cairo, Egypt, 2006.

Al-Bayān wa al-Tabyīn (Eloquence and Exposition), ʿAmr ibn Baḥr ibn Maḥbūb al-Kinānī al-Laythī, Abū ʿUthmān, known as al-Jāḥiẓ (d. 255 AH), Dār wa-Maktabat al-Hilāl, Beirut, 1423 AH.

Tārīkh Irbil (History of Erbil), al-Mubārak ibn Aḥmad ibn al-Mubārak ibn Mawhūb al-Lakhmī al-Irbilī, known as Ibn al-Mustawfī (d. 637 AH), ed. Sāmī ibn Sayyid Khamās al-Ṣaqqār, Ministry of Culture and Information, Dār al-Rashīd Publishing, Iraq, 1980.

Tārīkh al-Naqd al-Adabī ʿinda al-ʿArab (History of Literary Criticism among the Arabs), Iḥsān ʿAbbās (d. 1424 AH), Dār al-Thaqāfah, Beirut, Lebanon.

Takhrīj Aḥādīth Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn (Verification of the Hadiths of Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn), by al-ʿIrāqī (725–806 AH), Ibn al-Subkī (727–771 AH), al-Zabīdī (1145–1205 AH); extracted by Abū ʿAbd Allāh Maḥmūd ibn Muḥammad al-Ḥaddād, Dār al-ʿĀṣimah Publishing, Riyadh, 1st ed., 1408 AH / 1987 CE.

Al-Tamthīl wa al-Muḥāḍarah (Representation and Lecture), ʿAbd al-Malik ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl, Abū Manṣūr al-Thaʿālibī (d. 429 AH), ed. ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, al-Dār al-ʿArabiyyah lil-Kitāb, 2nd ed., 1401 AH / 1981 CE.

Tahdhīb al-Lughah (Refinement of the Language), Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (d. 370 AH), ed. Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st ed., 2001.

Jamharat al-Lughah (Compendium of the Language), Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī (d. 321 AH), ed. Ramzī Munīr Baʿlabakkī, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut, 1st ed., 1987.

Jamharat Maqālāt wa Rasāʾil al-Shaykh al-Imām Muḥammad al-Ṭāhir Ibn ʿĀshūr (Collected Articles and Epistles of Imam Muḥammad al-Ṭāhir Ibn ʿĀshūr), ed. Muḥammad al-Ṭāhir al-Maysāwī, Dār al-Nafāʾis Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed., 1436 AH / 2015 CE.

Jawāhir al-Balāghah fī al-Maʿānī wa al-Bayān wa al-Badīʿ (Jewels of Rhetoric), Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn Muṣṭafā al-Hāshimī (d. 1362 AH), verified by Dr. Yūsuf al-Ṣumaylī, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut.

Ḥusn al-Tawassul ilā Ṣināʿat al-Tarassul (The Art of Elegant Correspondence), Shihāb al-Dīn Maḥmūd al-Ḥalabī (d. 725 AH), ed. Akram ʿUthmān Yūsuf, Dār al-Rashīd Publishing, Iraq, 1980.

Dīwān Ibn al-Rūmī, ed. Aḥmad Ḥasan Basaj, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 3rd ed., 2002.

Dīwān Ṭarafah ibn al-ʿAbd, Ṭarafah ibn al-ʿAbd al-Bakrī al-Wāʾilī, pre-Islamic poet (d. 564 CE), ed. Mahdī Muḥammad Nāṣir al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 3rd ed., 1423 AH / 2002 CE.

Al-Dhakhīrah fī Maḥāsin Ahl al-Jazīrah (The Treasury of the Merits of the People of al-Jazīrah), Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Bassām al-Shantarīnī (d. 542 AH), ed. Iḥsān ʿAbbās, al-Dār al-ʿArabiyyah lil-Kitāb, 1st ed., Libya–Tunisia, 1981.

Rasāʾil al-Jāḥiẓ (Epistles of al-Jāḥiẓ), al-Jāḥiẓ (d. 255 AH), ed. and annotated by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1384 AH / 1964 CE.

Zahr al-Ādāb wa Thamar al-Albāb (Blossoms of Literature), Ibrāhīm ibn ʿAlī al-Ḥuṣrī al-Qayrawānī (d. 453 AH), ed. ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī, Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, 1st ed., 1953.

Zahr al-Firdaws (Rare Narrations from Musnad al-Firdaws), Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH), ed. Dr. Abū Bakr Aḥmad Jālū, Dār al-Birr Society, Dubai, UAE, 1st ed., 1439 AH / 2018 CE.

Sullam al-Wuṣūl ilā Ṭabaqāt al-Fuḥūl (The Ladder of Attainment to the Classes of Eminent Scholars), Muṣṭafā ibn ʿAbd Allāh al-Qusṭanṭīnī (Ḥājjī Khalīfah) (d. 1067 AH), ed. Maḥmūd ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, IRCICA Library, Istanbul, 2010.

Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ (Lives of the Noble Figures), Shams al-Dīn al-Dhahabī (d. 748 AH), ed. under supervision of Shaykh Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, Muʾassasat al-Risālah, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.

Al-Shiʿr wa al-Shuʿarāʾ (Poetry and Poets), Ibn Qutaybah al-Dīnawarī (d. 276 AH), Dār al-Ḥadīth, Cairo, 1423 AH.

Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah (The Crown of the Language), Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Jawharī (d. 393 AH), ed. Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut, 4th ed., 1407 AH / 1987 CE.

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, ed. by a group of scholars, al-Sulṭāniyyah ed., Dār Ṭawq al-Najāh, Beirut, 1st ed., 1422 AH.

ʿArūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, Bahāʾ al-Dīn al-Subkī (d. 773 AH), ed. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut, 1st ed., 1423 AH / 2003 CE.

ʿUlūm al-Balāghah (al-Bayān, al-Maʿānī, al-Badīʿ), Aḥmad Muṣṭafā al-Marāghī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 3rd ed., 1993.

ʿIyār al-Shiʿr (The Standard of Poetry), Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ṭabāṭabā al-ʿAlawī (d. 322 AH), ed. ʿAbd al-ʿAzīz al-Mānīʿ, Maktabat al-Khānjī, Cairo.

ʿUyūn al-Akhbār (Choice Reports), Ibn Qutaybah (d. 276 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1418 AH.

Gharīb al-Ḥadīth (Rare Hadith Terminology), Abū ʿUbayd al-Qāsim ibn Sallām, ed. Dr. Ḥusayn Muḥammad Sharaf, Cairo, 1st ed., 1404 AH / 1984 CE.

Gharīb al-Ḥadīth, Ibn Qutaybah (d. 276 AH), ed. Dr. ʿAbd Allāh al-Jubūrī, Baghdad, 1st ed., 1397 AH.

Qalādat al-Naḥr fī Wafayāt Aʿyān al-Dahr, al-Ṭayyib ibn ʿAbd Allāh Bāmakhramah (870–947 AH), ed. Bū Jumʿah Makrī, Dār al-Minhāj, Jeddah, 1st ed., 1428 AH / 2008 CE.

Qalāʾid al-ʿIqyān fī Maḥāsin al-Ruʾasāʾ wa al-Quḍāh wa al-Kuttāb, Abū Naṣr al-Fatḥ ibn Khāqān, al-Maṭbaʿah al-Amīriyyah, Būlāq, 1284 AH / 1866 CE.

Kitāb al-Taʿrīfāt (Book of Definitions), al-Sharīf al-Jurjānī (d. 816 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE.

Lisān al-ʿArab (The Tongue of the Arabs), Ibn Manẓūr, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1419 AH / 1999 CE.

Majmaʿ al-Ādāb fī Muʿjam al-Alqāb, Ibn al-Fūṭī (d. 723 AH), ed. Muḥammad al-Kāẓim, Iran, 1st ed., 1416 AH.
Al-Muḥkam wa al-Muḥīṭ al-Aʿẓam, Ibn Sīda (d. 458 AH), ed. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ et al., Muʾassasat al-Risālah.
Maʿālim al-Kitābah wa Maghānim al-Iṣābah, ʿAbd al-Raḥīm ibn ʿAlī ibn Shīt al-Qurashī, Beirut, 1913.
Maʿāhid al-Tanṣīṣ ʿalā Shawāhid al-Talkhīṣ, Abū al-Fatḥ al-ʿAbbāsī (d. 963 AH), ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, ʿĀlam al-Kutub, Beirut.
Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Balāghiyyah wa Taṭawwuruhā (Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development), Aḥmad Maṭlūb, Maktabat Lubnān, Beirut, 2007.
Muʿjam Maqāyīs al-Lughah, Aḥmad ibn Fāris (d. 395 AH), ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
Al-Mughrib fī Ḥulā al-Maghrib, Ibn Saʿīd al-Maghribī (d. 685 AH), ed. Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʿārif, Cairo, 3rd ed., 1955.
Miftāḥ al-ʿUlūm (Key of the Sciences), al-Sakkākī (d. 626 AH), ed. Naʿīm Zarzūr, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 2nd ed., 1407 AH / 1987 CE.
Nuzhat al-Albāʾ fī Ṭabaqāt al-Udabāʾ, al-Anbārī (d. 577 AH), ed. Ibrāhīm al-Sāmarāʾī, Jordan, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.
Naqd al-Nathr (Critique of Prose), Qudāmah ibn Jaʿfar (d. 337 AH), ed. Ṭāhā Ḥusayn & ʿAbd al-Ḥamīd al-ʿAbbādī, Cairo, 1933.
Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān, Ibn Khallikān (d. 681 AH), ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Beirut.
Yatīmat al-Dahr fī Maḥāsin Ahl al-ʿAṣr, al-Thaʿālibī (d. 429 AH), ed. Dr. Mufīd Muḥammad Qamḥiyyah, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE.